ستون منها للطايفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين
وَاذ قَالَ ابرٰهيمُ رَبِّ اجعَل هذا بلدًا امنًا وارزُق اهلَه
مِنَ الثمرات مَن امن منهم بالله واليوم الاخر قال ومن كفر
فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس
المصير قراء ابن عامر فامتعه بسكون الميم خفيفة من امتعت
والباقون بالتشديد وفتح الميم من متعت وروى فى الشواذ عن ابن عباس
فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار على الدعاء من ابرهيم عليه السلم
وعن ابى محيص ثم اطّره بادغام الضاد فى الطاء قراء ابو على
التشديد فى امتعه اولى لان التنزيل عليه قال سبحانه يمتعكم متاعا
حسنا ولكن متعناه متاع الحيوة الدنيا ووجه قراءة ابن عامر ان امتع لغة
قال الراعى خليلين من شعبين شتى تجاورا قديما وكانا بالتفرق امتعا
قال ابو زيد امتعا اراد تمتعا فاما قراءة ابن عباس فامتعه فيحتمل امرين
عن ابن جنى احدهما ان يكون الضمير فى قال لابرهيم اى قال ابرهيم ايضا و
من كفر فامتعه يا رب وحسن اعادة قال لطول الكلام ولانه انتقل
من الدعاء لقوم الى الدعاء على اخرين والاخر ان يكون الضمير فى قال الله تعالى
اى فامتعه يا خالق او يا اله يخاطب بذلك نفسه عز وجل فجرى ذلك
على ما تعتاده العرب من امر الانسان لنفسه كقول الاعشى ودع هريرة
ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا ايها الرجل البلد والمصر
والمدينة نظاير واصله من قولهم بلد للاثر فى الجلد وغيره وجمعه
ابلاد ومن ذلك سميت البلاد لانها مواضع مواطن الناس وتابدهم
ومن ذلك قولهم لكركرة البعير بلدة لانها اذا بركت تأثرت والاضطرار

هو الفعل

هو الفعل فى الغير على وجه لا يمكنه الانفكاك منه اذا كان من جنس مقدوره
ولهذا لا يقال فلان مضطر الى لونه وان كان لا يمكنه دفعه عن نفسه لما لم يكن
اللون من جنس مقدوره ويقال هو مضطر الى حركة الفالج وحركة العروق
لما كانت الحركة من جنس مقدوره والمصير الحال الذى يؤدى اليها اولها
وصار وحال وال نظاير وصير كل امر مصيره وصير الباب شقه وفى
الحديث من نظر فى صير باب فقد دمر وصيور الامر اخره قوله
من امن محله نصب لانه بدل من اهله وهو بدل البعض من الكل كما
تقول اخذت المال ثلثيه وجعلت متاعك بعضه على بعض وقوله
من كفر يجوز ان يكون موصولا وصلة فى موضع الرفع على الابتدا
ويجوز ان يكون من اسماء الشرط فى موضع رفع بالابتداء وكفر شرطه
وفامتعه الفاء وما بعده جزاء ومعنى حرف الشرط الذى تضمنه من مع الشرط
والجزاء فى موضع خبر المبتدا وعلى القول الاول فالفاء وما بعده خبر المبتدا
وبئس المصير فعل وفاعل فى موضع الرفع لانه خبر المبتداء المحذوف تقديره
وبئس المصير النار او العذاب وانتصب قليلا على احد وجهين احدهما
ان يكون صفة للمصدر نحو قوله متاعا حسنا قال سيبويه ترى الرجل
يعالج شيئا فتقول رويدا اى علاجا رويدا وانما وصفه بالقلة مع ان
التمتيع يدل على التكثير من حيث كان الى نفاد ونقص وفناء كقوله سبحانه
قل متاع الدنيا قليل والثانى ان يكون وصفا للزمان اى زمانا قليلا
ويدل عليه قوله سبحانه عما قليل ليصبحن نادمين وتقديره بعد
زمان قليل كما يقول عرق عن الحمى واطعم عن الجوع اى بعد الحمى وبعد الجوع
واذكر اذ قال ابرهيم رب اجعل هذا اى هذا البلد يعنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1